صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وكان فلان هو المرتضى للبس هذه المفاخر والمنتظر الذي كم ترك الأول فيه للآخر فاقتضت مراسيمنا المطاعة أن يزان جيده بهذا التقليد وتلقي إليه المقاليد وتمد يد هذه الرتبة لتلقيه وتخضع عنق هذه المرتبة لترقيه وتحول إليه هذه النعمة التي ألحقت قدره بالأكفاء وأهلت هممه للاكتفاء وشرفت مكانه بما أجمعت عليه آراؤنا الشريفة له من الاصطفاء وأحسنت به الظن لما رأت نيته الجميلة ممثلة من خاطره في مرآة الصفاء .

فرسم بالأمر الشريف لا زال مرفوعا به كل علم ممنوعا به حمى كل حرم أن تفوض إليه نيابة السلطنة الشريفة بحمص المحروسة وأعمالها وجندها وعمالها وعساكرها وعشائرها وعامرها وغامرها وأولها وأخرها ودانيها وقاصيها وكل ما في حدودها الأربعة وداخل في جهاتها الممنعة على أكمل ما جرت به عوائد من تقدمه واستقرت عليه القواعد المتقدمة .

فاتق ا في أمورك واجعل الشرع الشريف مشكاة نورك وعظم حكامه ونفذ أحكامه فهم أمنع سورك واعدل فهو قرار خواطر جمهورك وتيقظ لسداد سداد ثغورك وارفق لتطلق به نطق نطاق شكورك وأقم الحدود فإنها زيادة في أجورك وأما العساكر المنصورة فجمل بهم في خدمتنا الشريفة مواكبك وكمل بعزائمهم مضاربك ولا تستخدم منهم إلا من يسرك أن تراه في يوم العرض وتعقد هوادي جياده السماء بالأرض واحم أطراف بلادك من عادية الرجال واحفظ جانبيها من تخطف الغارات فسر قيامها لا يدفعه غير احتيال واهتم بالجهاد تحت صناجقنا المنصورة لأعداء ا متى أجمعوا وضرسهم بأنياب أسنتك فأنت صاحب العصا وهي تتلقف ما صنعوا وعمر